

أثر إستراتيجية التّعلم التّعاوني باستخدام المهمات التّعليمية في
إكساب مهارات التّعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساس

**The Effect of Applying Cooperative Learning Strategy
Using Educational Task-Based Activities on
Acquiring the Arabic Writing Skills
to the Students in Grade Five**

إعداد

نسرين أحمد خميس

المشرف

الدكتور فواز حسن شحادة

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص المناهج وطرائق التدريس

قسم الإدارة والمناهج

كلية العلوم التّربويّة

جامعة الشرق الأوسط

كانون ثاني، 2020

تفويض

أنا نسرین أحمد محمود خمیس، أفض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث، والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: نسرین أحمد محمود خمیس.

التاريخ: 2020 / 02 / 10.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات

التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس".

للباحثة: نسرين أحمد محمود خميس.

وأجيزت بتاريخ : 2020 / 01 / 21.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. فواز حسن شحادة	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
د. عثمان منصور	عضواً ورئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د عبد الرحمن الهاشمي	عضواً خارجياً	الجامعة الأردنية	

الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، الشكر لله -عزّ وجلّ- الذي أعانني على إتمام رسالتي، وكلّ الشكر والتقدير للدكتور الفاضل فواز شحادة الذي حمل على عاتقه مسؤولية تعليم وتوجيه وإرشاد طلبته فهو الأخ والسند لهم وينبوع العلم والمعرفة، لا يبخل على طلبته بشيء، يذلل لهم الصّعاب ويمدّ لهم يد العون والمساعدة، تعجز الكلمات عن شكره، فكل التّبجيل والاحترام لصاحب النّفس المعطاءة، وأدعو الله أن يبقيه نجمًا براقًا في سماء العلم يهدي كل شغوف به.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة الكريمة، وجزاهم الله خيرًا.

وكل الشكر للسيدة غدير الحطبة التي فتحت لي أبوابًا للاطلاع ولمواكبة كل ما هو جديد في مجال تدريس مهارات اللغة العربية، أدعو لها بدوام التميز والتألق والنجاح. وعندما أتذكر نفسي وأنا أخطو الخطوة الأولى في طريق العلم إلى أن وصلت إلى هذه المرحلة أرى أن نجاحي وتميزي ما كان لولا دعاء والديّ - رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه- ودعم إخوتي وأخواتي فمن الصّعب أن أصف ما صنعوا لأجلي أطل الله في أعمارهم وبارك لهم بها وأمدهم بالصحة والعافية.

الباحثة

الإهداء

إلى روعي والدائيّ - رحمهما الله - فأنا ما زلت أنعم ببركة دعائهما لي فأنا أستمدّ منهما قوتي

وعزيمتي ...

إلى أختي مها ... روعي التي أتتفس من خلالها.

إلى زوجي الغالي ... وأولادي الأحباء ... أنتم السعادة والفرح والأمل - حفظكم الله وأبعد عنكم

كلّ مكروه-.

إلى من يقدمون بلا مقابل إخوتي وأخواتي وزوجاتهم وأولادهم وبناتهم.

أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحثة

فهرس المحتويات

أ.....	العنوان
ب.....	تفويض
ج.....	قرار لجنة المناقشة
د.....	الشكر والتقدير
ه.....	الإهداء
و.....	فهرس المحتويات
ح.....	قائمة الجداول
ط.....	قائمة الملحقات
ي.....	الملخص باللغة العربية
ي.....	الملخص باللغة الإنجليزية

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

2.....	المقدمة
4.....	مشكلة الدراسة
6.....	هدف الدراسة وأسئلتها
6.....	فرضية الدراسة
7.....	أهمية الدراسة
7.....	حدود الدراسة
8.....	محددات الدراسة
8.....	مصطلحات الدراسة

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

11.....	أولاً: الأدب النظري
22.....	ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة
26.....	التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

30.....	منهجية الدراسة
30.....	أفراد الدراسة
31.....	أداة الدراسة:
33.....	الصدق الظاهري:

34	ثبات الاختبار
34	متغيرات الدراسة
35	المعالجة الإحصائية
35	إجراءات الدراسة
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
38	نتائج الدراسة
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
51	التوصيات
51	الاقتراحات
المراجع	
53	المراجع العربية
57	المراجع الأجنبية

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الجدول
31	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجموعات	1 - 3
38	المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية لاختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي	2 - 4
40	النتائج الإحصائية لاختبار الفروقات في مجموع العلامات القبلية في مهارات التعبير الكتابي	3 - 4
41	نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لاختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي.	4 - 4
41	المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية لاختبار	5 - 4
42	نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لاختبار معايير التعبير الكتابي.	6 - 4

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الملحق
58	تحليل محتوى مادة كتاب الصف الخامس للغة العربية	1
59	مصفوفة المدى والتتابع للصف الخامس في مادة اللغة العربية.	2
62	معايير كتابة التعبير	3
63	كتاب تسهيل المهمة داخل مدارس الكلية العلمية الإسلامية	4
64	قائمة بأسماء المحكمين	5
65	اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي بصورته النهائية	6
67	مجسم السمكة لتوضيح أجزاء التعبير	7
68	النتائج الخاصة بالتعبير للصف الخامس في مادة اللغة العربية	8
69	خطة الدرس باستخدام المهمات التعليمية	9

أثر إستراتيجية التّعلم التّعاوني باستخدام المهمات التّعليمية في إكساب مهارات التّعبير الكتابي لدى طلبة الصّف الخامس الأساسي

إعداد

نسرين أحمد محمود خميس

المشرف

الدكتور فواز شحادة

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي. تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً تم اختيارهم قصدياً من مدارس الكلية العلمية الإسلامية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية بلغ عدد طلابها (35) طالباً درست بإستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية، والثانية ضابطة بلغ عدد طلابها (35) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على التطبيق البعدي لاختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة عدة توصيات منها ضرورة تدريب المعلمين على كيفية تطبيق التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية لإكساب الطلبة مهارات التعبير الكتابي.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التّعلم التّعاوني، المهمات التّعليمية، مهارات التّعبير الكتابي.

The Effect of Applying Cooperative Learning Strategy Using Educational Task-Based Activities on Acquiring the Arabic Writing Skills to the Students in Grade Five

Prepared by

Nisreen Ahmad Mahmood khamees

Supervisor

Dr. Fawwaz Shehada

Abstract

This study aimed at identifying the effect of using the cooperative learning strategy using task-based activities on acquiring the Arabic writing skills to the students in grade five. The study followed a quasi-experiment design in order to achieve the goal of the study. The researcher prepared a writing skill acquiring test. The sample of the study consisted of (70) male students selected purposefully from the Islamic Educational College in Amman. The sample was distributed into two groups; the experimented group who was taught by the Cooperative learning strategy using task-based learning and the control group consisted of (35) male students who were taught using the traditional method. The findings of the study revealed that there were significant statistical differences in the post test at ($0.05 = \alpha$) in favor of the experimental group that was taught through the cooperative learning strategy using task-based. The study recommended some recommendations such as training the teachers on the application of the cooperation learning using task-based activities in order to acquire writing skills to the students.

Keywords: Cooperative Learning Strategy, Task-Based activities, Writing Skills.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

اللغة العربية لغة اختارها الله -عزّ وجل - لتكون لغة القرآن الكريم؛ لذلك هي إحدى اللغات الأكثر انتشارًا في العالم، لغة الضاد ذلك الحرف الذي حظيت به من دون اللغات، لغة الفصاحة والبيان للغة العربية أربع مهارات أساسية: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، تعمل متضافرة معًا، إذ تعد مهارة الكتابة من أصعب هذه المهارات؛ كونها تعبر عن مكونات النفس، وهدفها إيصال فكرة للقارئ، فمهارة الكتابة وسيلة لتدوين الأفكار استمدت قوتها من قوله تعالى: ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾، [سورة العلق، ﴿١﴾] ، فهذا دليل تضافر المهارات الأساسية في اللغة العربية.

ومهارة الكتابة نوع من أنواع التعبير. فالتعبير الكتابي عملية يسعى معلمو اللغة العربية إلى إكسابها للطلبة في بدايات تعلمهم على الكتابة وبعد تمكنهم من القراءة، والاستماع، والتحدث. ولتعليم التعبير الكتابي طرائق متعددة، منها ما يتسم بالفاعلية ويواكب طرائق التعليم الحديثة ومنها ما هو عكس ذلك، واستراتيجية التعلم التعاوني تعد من أفضل طرائق التعليم الحديثة كونها تعلم الطالب كيف يقوم ببناء المعرفة مع أقرانه.

وقد أكدت بعض نتائج الدراسات أن الأفراد يستهلكون نسبة (45%) من وقتهم في الاستماع و(30%) من أوقاتهم في التحدث، بينما يستهلكون (16%) في القراءة، وأخيرًا (9%) في الكتابة، فالكتابة هي صاحبة النسبة الأقل مقارنة مع بقية المهارات التي يستخدمها الإنسان، وهذا يؤكد أنها

مهارة بحاجة إلى تدريب لاكتسابها؛ فالقدرة على تركيب الجمل وتوظيف علامات الترقيم بالإضافة إلى الإملاء وربط المحتوى بالعنوان وتعدد الأفكار وتسلسلها لا يأتي إلا بعد تمكّن الطالب من مهارات اللغة الأخرى (السفاسفة، 2003).

وقد أولى التربويون اهتمامًا متزايدًا في السنوات الأخيرة للأنشطة، والفعاليات التي تجعل الطالب محورًا لعملية التعليم والتعلم، ومن أبرز هذه النشاطات استخدام التعلم التعاوني، والذي يعني ترتيب الطلبة في مجموعات، وتكليفهم بعمل، أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، والاهتمام بإستراتيجية التعلم التعاوني يعود بالفوائد التي يجنيها الطلبة للتحديث في مواضيع مختلفة، كما أن التعلم يحدث في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق ترتفع فيها دافعية الطلبة بشكل كبير (مرعي والحيلة، 2016).

والمهام التعليمية لها دور كبير كأسلوب قوي في التعليم؛ فتعليم اللغة المعتمد على المهام أصبح أمرًا بالغ الأهمية ليس فقط أداة لتكوين المتعلمين للبيانات بل هو وسيلة للتعلم في حد ذاته (Adams, 2009). ويشير مرعي والحيلة (2002) أنّ المهارات يمكن تعلمها بالتقليد للأداء والتدريب الكافي، إلى جانب المعرفة بالمفاهيم والمبادئ والتعميمات المتعلقة بالمهارة، فعند تحليل المهارة يلاحظ أنها تتكون من المكونات المعرفية، والوجدانية، ومكون الأداء، والطلبة بحاجة لأن يدركوا هذه المكونات لكل مهارة للوصول إلى اكتساب مهاراتهم وتطويرها؛ لبلوغ حد الإتقان المرتبط بالسرعة والدقة في الأداء.

وعلى ما تقدم من الإشارة إلى أهمية التعبير الكتابي بشكل صحيح بالإضافة إلى أهمية الاعتماد على إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهام التعليمية التي تضمن تعلم اللغة العربية

تعلماً فاعلاً، فإن هذه الدراسة تهدف إلى أهمية تعليم الطلبة كيفية الكتابة السليمة وفق معايير الكتابة من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية حتى تبقى معهم مدى الحياة، فالضعف الموجود عند الطلبة في التعبير الكتابي سببه عدم تعلم كيفية الكتابة بالطريقة السليمة.

مشكلة الدراسة

يلاحظ أن الطلبة يعانون من ضعف في التعبير الكتابي، فهم يصلون للمرحلة الثانوية العامة ويكون أداؤهم في الكتابة بلغة عربية سليمة دون المستوى المطلوب ،حتى من كان منهم متميزاً في الإجابة عن بقية فروع أسئلة اللغة العربية، ويستمر الضعف معه بعد انتهاء مرحلة التعليم ،فيبقى عاجزاً عن التعبير عما يريد، وهذه حقائق يلمسها المربون في الوطن العربي خاصة مع التطور السريع لوسائل التكنولوجيا التي لوحظ بعد انتشارها عزوف الطلبة عن التعبير بلغتهم، لا لأنهم لا يريدون فقط بل لأنهم لا يتقنون ذلك كما جاء في المؤتمر الثالث للغة العربية المنعقد في دبي (2014).

وفي الأردن ذكرت أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين أثناء تخريج فوج من المعلمين والمشرفين(2016) إنّ اللغة العربية تواجه واقعاً مريراً يتمثل بالجيل الجديد الذي يعاني من ضعف في القراءة والكتابة.

ومن خلال عدد من الأسئلة التي توصلت لها الباحثة مثل: هل السبب في ضعف التعبير الكتابي لأنه موهبة من الله -عزّ وجلّ- فلا نستطيع معالجته؟ أم أنّها مهارة يمكن أن يكتسبها المتعلم من خلال آليات معينة؟ وعندها فنحن بحاجة إلى من يعمل على تنمية هذه المهارة. ولربما

يكون مردّ الضعف في الكتابة إلى استخدام الطرائق التقليدية في إكساب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلبة، أو عدم تدريب المعلمين على كيفية تعليم الطلبة الكتابة وفق معايير خاصة بالكتابة، وهذا ما شجع الباحثة للقيام بإجراء الدراسة الحالية.

يشير مرعي والحيلة (2016) أن من أهم مبادئ الأعمال الكتابية أن تستخدم استخدامًا تعليميًا، والطالب هو الذي يتوصل للأفكار ويربط بينها ويقارن ويفسر ويحلل ويركب، ويُقوّم الطالب بكل هذا في ضوء معايير.

ومن أجل ذلك فإن الدراسة الحالية بحثت في تعليم طلبة الصف الخامس الأساسي؛ لأنها بداية تعلم الطلبة لمهارة الكتابة الصحيحة التي ينبغي أن تكون وفق معايير الكتابة الصحيحة ومن خلال استراتيجية تعلم مناسبة كالتعلم التعاوني باستخدام مهمات تعليمية واضحة يظهر أثرها على كتابة الطلبة ورقي مستوياتهم الكتابية لترقى بعد ذلك إلى الكتابة الإبداعية.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في أهمية إكساب الطلبة مهارات تعلم الكتابة من خلال استخدام المهمات التعليمية التي تساعد الطلبة على الكتابة بطريقة سليمة والتغلب على الضعف لديهم مستقبلاً. ومن خلال عمل الباحثة في التدريس والإشراف التربوي والاستعانة بأراء عديد من الخبراء في الميدان، لوحظ القصور الواضح لدى الطلبة في امتلاك مهارة التعبير وفي هذا سعت الدراسة إلى بحث هذه المشكلة ومعالجتها.

ومن خلال الاطلاع على عدد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ونظريات التعلم لوحظ تفوق النظرية البنائية الاجتماعية؛ لأنها تقدم تعلمًا أفضل من غيرها؛ لذلك وقع اختيار الباحثة على

استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية الذي حظيت باهتمام كثير من التربويين خاصة لدى الغرب.

وعليه جاءت الدراسة الحالية لتبين أثر إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة الحالية لتقصي أثر استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي ولتحقيق هذا الهدف تم الإجابة عن السؤال الآتي:

* ما أثر إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

فرضية الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم اختيار الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي تُعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية نظرياً وعملياً في الآتي:

- من المؤمل أن تسهم في تحسين مهارات الطلبة الكتابية من خلال استخدام المهمات التعليمية.
- قد توجه انتباه معلمي اللغة العربية إلى أهمية التعليم المعتمد على المهمات التعليمية.
- قد توجه انتباه المطورين في مجال المناهج الدراسية وأدلة المعلمين إلى تبني المهمات التعليمية ودمجها في المناهج من أجل إحداث التعلم والاحتفاظ به.
- من المؤمل أن تقدم نموذجاً عملياً تطبيقياً يمكن الإفادة منه والكشف عن أثر إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في الصف الخامس الأساسي في مجال تدريس مهارات اللغة العربية.
- قد تمثل الدراسة مرجعية للدراسات المستقبلية، واستفادة الباحثين من الطريقة والإجراءات والأدوات المستخدمة.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة الحالية بالآتي:

الحد البشري: طلبة الصف الخامس الأساسي.

الحد المكاني: مدارس الكلية العلمية الإسلامية عمان.

الحد الزمني: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019م.

الحد الموضوعي: تم تناول درس التعبير في الوحدة الثانية من مادة اللغة العربية لطلبة الصف

الخامس الأساسي.

محددات الدراسة

تحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بمدى صدق وثبات أداة الدراسة إضافة إلى تطبيقها على مجتمع مشابه للمجتمع الذي طبقت عليه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة الحالية مجموعة من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجراءياً على النحو الآتي:

استراتيجية التعلم التعاوني: إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة، ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف، أو أهداف تعلمهم الصفي بدرجة عالية من الإتقان، إن مثل هذا المفهوم ليس بجديد على المربين والمعلمين، وذلك إنهم يستخدمون التعلم الزمري باعتباره واحداً من النشاطات التعليمية المختلفة من وقت لآخر، وإن ما جاء به التعلم التعاوني هو إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلاب بحيث ينعكس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق أدوار واضحة ومحددة، مع التأكيد على أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية ويتقنها (الخفاف، 2013)

ويُعَرَّف التعلم التعاوني إجراءً في هذه الدراسة بأنه استراتيجية تعلم يقسم فيها طلبة الصف الخامس في مدارس الكلية العلمية الإسلامية إلى مجموعات تضم كل مجموعة (3-5) يعملون مجتمعين متعاونين فيما بينهم لتحقيق أهداف الدرس من خلال العمل في المهمة المطلوبة ويقتصر دور المعلم على الإشراف والتوجيه والتغذية الراجعة.

المهام التعليمية: نشاط له هدف معين من خلال بعض العمليات التي تسمح للمعلم بضبط وتنظيم الموقف التعليمي في الفصل الدراسي (Ellis, 2000).

وتُعرف (المهام التعليمية) إجرائياً بأنها مهمة تعطى للطلبة الذين يجلسون ضمن مجموعات موزعين قصدياً بشرط أن ترتبط هذه المهمة بنتاج أو أكثر وتصمم مسبقاً.

التعبير الكتابي: عملية ذهنية أو عقلية أو فكرية وحركية معقدة ومنظمة منطقياً، وتتضمن مهارات دقيقة، تهدف إلى الارتقاء بمستوى تفكير الطالب/الكاتب وصولاً إلى الإبداع الحقيقي في الكتابة (الشطي، 2015).

ويعرّف (التعبير الكتابي) إجرائياً: تكليف الطلبة بالكتابة حول موضوع معين وبزمن معين وفق معايير الكتابة الصحيحة.

مهارات التعبير الكتابي: قدرة المتعلّم على وضع خطة لما يكتب موضعاً فيها هدفه. (المصري، 2006).

الصف الخامس الأساسي: الطلبة الذين تقع أعمارهم ما بين (10-11) سنة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري ذي الصلة باستراتيجية التعلم التعاوني والمهام التعليمية ومهارات الكتابة، إضافة إلى الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو الآتي.

أولاً: الأدب النظري

تناولت الدراسة الموضوعات الآتية التعلم التعاوني من حيث مفهومه ومبادئه وميزاته وأهدافه وأهم استراتيجياته وصعوبات تطبيقه. والمهام التعليمية وتطبيقها في العملية التعليمية، ومعوقات توظيفها في العملية التعليمية، ومفهوم التعبير الكتابي، وأهدافه وأهميته.

التعلم التعاوني

حظي التعلم التعاوني بدراسات وبحوث عديدة أكدت في مجملها استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ونواتج التعلم التعاوني ومخرجاته (عايش، 2016). وهذه الاستراتيجية تتوافق مع نهج ديننا الحنيف، قال الله - عز وجل -: ﴿ ... وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [سورة الشورى، ٣٨]، فهنا أراد الله أن يعلمنا أن التشاور وقيمة التعاون أفضل الطرائق للوصول إلى الهدف المطلوب.

والتعلم التعاوني مجموعة إجراءات تعليمية لمجموعة من الطلبة تعمل معاً بشكل جماعي لتحقيق هدف تعليمي محدد (Vaughan, 2002). والتعلم التعاوني من الطرائق التي تسعى لتنظيم عمل الجماعة، بهدف تعزيز التعلم، وتنمية التحصيل الدراسي، من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية

تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين، واشتركهم معًا من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف (طعيمة والشعبي، 2006).

مبادئ التعلم التعاوني

للتعلم التعاوني مبادئ أساسية لا بدّ من توافرها في كل تعلم تعاوني وأساسها: التعاضد الإيجابي؛ إن أول متطلب لدرس منظم على أساس تعاوني فعال هو أن يعتقد الطلبة أنهم " يغرقون معًا أو يسبحون معًا " (أبو النصر، 2007) ويذكر مرعي والحيلة (2002) أنّ للطلبة مسؤوليتين في المواقف التعليمية التعاونية أن يتعلموا المادة المخصصة وأن يتأكدوا من أن جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة، ويتوافر الاعتماد الإيجابي عندما يدرك الطلبة أنهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة على نحو لا يمكن أن ينجحوا هم ما لم ينجح أقرانهم في مجموعتهم. في حين يشير محمود (2002) أنّ المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية فكل عضو من أعضاء المجموعة مسؤول بالإسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أفراد المجموعة بإيجابية، وليس له الحق بالتطفل على عمل الآخرين، وعندما يقوم أداء كل فرد في المجموعة تعاد النتائج للمجموعة فتظهر المسؤولية الفردية. أما التعاون الذي يتنامى الاهتمام به منذ أكثر من عقدين ليس تعلمًا للتعاون بل تعاون للتعلم، حيث يناقش الطلبة في المجموعات التعاونية بعضهم البعض، ويقارنون تصوراتهم ويتبادلون الحلول فيما بينهم مما يؤدي إلى تنمية مهارات القيادة الجماعية.

ميزات التعلم التعاوني

وللتعلم التعاوني العديد من المميزات التي يتسم بها والتي عملت على انتشاره في عدد من المراحل والفصول الدراسية، ونجده موجود في تدريس المواد المختلفة، إذ إنه يختصر الوقت والجهد وتحديدًا عند استخدامه في عمليات المراجعة، ويعزز قيمة التعاون عند الطلبة، ويقوي ثقة الطلبة

بأنفسهم عن طريق تحمل مسؤولية قيادة المجموعة، وينمي مهارة الإصغاء واحترام آراء الآخرين، وإزالة شعور الطلبة بالفروق الفردية، ويفعل التعلم عن طريق الأقران (الخفاف، 2013)

استراتيجيات التعلم التعاوني

التعلم التعاوني يضم عددا من الاستراتيجيات تتفق جميعها بالاعتماد الإيجابي المتبادل بين الطلبة ومنها: استراتيجية التعلم معاً، استراتيجية تقسيم الطلبة وفقاً لمستويات تحصيلهم، استراتيجية جيكسو، فكر زوج شارك (العجمي، 2003).

ويذكر السعيد (2007) مجموعة من إستراتيجيات التعلم التعاوني منها: مهارة ألعاب المجاميع وتعتمد هذه الاستراتيجية على الدورات الأسبوعية بدلاً من الامتحانات القصيرة، وعدد أعضاء المجموعة الصغيرة (4-5) طلاب، يتناقش الطلبة هنا مع طلبة مجموعات أخرى ويحرزون نقاطاً تسجل لفريقهم، والمناقشة تسجل بجداول دورية مع تحصيل الطلبة الأكاديمي، الفائز في كل دورة يحصل على ست نقاط لمجموعته والمتنافسون يتشابهون في مستوى التحصيل، الضعاف مع بعضهم، والمتفوقون مع بعضهم لإعطاء كل الطلبة فرصة متساوية للنجاح ويكافأ الفريق الفائز، ويمكن تطبيق هذا النظام على معظم المستويات والمواضيع، وتقسيمات تحصيل مجاميع الطلبة تقوم هذه الاستراتيجية على أساس تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل مجموعة من أربعة إلى خمسة طلاب أو طالبات، ويكون هذا التقسيم عشوائياً لضمان تكافؤ المجموعات في متغيرات التحصيل والجنس. إن هذه الإستراتيجية تشبه إلى حد ما إستراتيجية ألعاب المجاميع، فقط الفرق في إبدال الألعاب بامتحانات قصيرة لمدة خمس عشرة دقيقة لا يسمح للطلبة بالتعاون خلالها، ودرجات الاختبار تترجم لتكون درجات الفريق باستخدام نظام تقسيمات التحصيل حيث يرتب الطلبة تنازلياً وفق أداء سابق، ويأخذ أعلى ستة من الطلبة وتبدأ المنافسة بينهم، حيث أعلى درجة من الست

درجات التي يحوز عليها الطالب أو الطالبة من بين أعضاء الفرق تعطى ثماني نقاط للمجموعة الصغيرة ككل، التي يعمل فيها الطالب الفائز أو الطالبة الفائزة، والدرجة التي تليها من الست درجات تعطى للفريق أربعة نقاط وهكذا يتم الانتقال إلى الطلبة الستة الآخرين في الترتيب التنازلي الذي رتب عليه الطلبة وفق الأداء السابق، ويتم المنافسة لمهام تعليمية أخرى.

استراتيجية فرق التعلم وتشجع هذه الطريقة الاعتماد المتبادل وتحسن العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد. وفيها يعمل الطلبة معًا كمجموعة تعاونية على مهام تعليمية ذات أهداف مشتركة. وتعطى كل مجموعة صحيفة عمل واحدة، ويخضع الطلبة لاختبار فردي، تترجم علامات الاختبار إلى نقاط المجموعة، بالإضافة إلى علامة فردية لكل طالب. (طه وعمران، 2009)

ويذكر البغدادي (2003) استراتيجية تعليم المجموعات الصغيرة فالتعليم في هذه الطريقة عبارة عن خطة تنظيمية صفية عامة حيث يحصل التعلم من خلال مجموعة الاستكشاف التعاوني والنقاش وجمع المعلومات والبيانات من قبل الطلبة. إذ يختار موضوعات جزئية من مجال عام يختاره المعلم، ثم ينظمون أنفسهم في مجموعات صغيرة (2 - 6) أعضاء لكل مجموعة وتقوم هذه المجموعات بتقاسم الموضوع فيما بينهم، ليتم تعلمه من قبل أعضاء المجموعة تمهيدًا للعرض الجماعي أمام الصف بكامله، ويتم تقييم عرض المجموعة من قبل الطلبة الآخرين والمعلم وتعد نسبة استقلالية الطالب في هذا النوع عالية لأنه يقوم بعمل جزء خاص به من الموضوع المخصص للدراسة، وتتضمن درجة عالية من الاعتماد المتبادل، أي تعتمد المجموعة في التعلم على ما يعود به كل طالب من موضوعات جزئية، ليعلمها المجموعة كاملة لأن كل طالب يقوم بمهمة خاصة ضمن المجموعة.

صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني

يواجه التعلم التعاوني بعض الصعوبات والمشكلات خاصة في المدارس غير المجهزة، فهي بحاجة إلى إمكانيات مادية ووسائل تعليمية ومن أبرز معيقات تطبيقها أن هذه الإستراتيجية لها عدد من المعوقات منها المشكلات الفنية المتعلقة بالمعلمين والمصادر التعليمية بالإضافة إلى السجلات الخاصة التي يمكن توظيفها ومنها مشكلات إدارية كضيق الغرف الصفية ونقص التجهيزات المدرسية وضيق وقت المعلم ومنها ما هو متعلق بالمجموعات ككبير حجم المجموعة، وسوء تكوينها، وسوء ترتيب غرفة الصف، وعدم وجود الثقة، وضعف مهارات العمل التعاوني، واتكال بعض الطلاب على زملائهم، وغيرها (زيتون 2003)

المهام التعليمية

التعليم القائم على المهمات التعليمية هو جزء من النظرية المعرفية البنائية الاجتماعية التي جعلت مهنة التدريس أكثر جذباً لأن المعلم أصبح ميسراً للتعلم (Prabhu, 1987).

المهام التعليمية عمل صفي يؤدي فيه المتعلمون نشاطات الاستيعاب أو المعالجة أو الإنتاج أو التفاعل في اللغة المستهدفة، بينما يوجهون انتباههم نحو استخدام معرفتهم النحوية بهدف التعبير عن المعنى، على أن تكون الغاية نقل المعنى وليس معالجة الصيغة اللغوية، وينبغي أن تكون المهمة حدثاً تواصلياً في كل مراحلها (Nunan, 2006).

الفلسفة التي يقوم عليها مدخل المهمات التعليمية

يكتسب مدخل المهمات التعليمية أهمية كبيرة في مجال تعليم وتعلم اللغات في العقد الأخير من القرن العشرين، وأثار هذا المدخل مناقشات علمية، ومع ذلك فالبحوث التجريبية لم تلقَ الاهتمام

نفسه، بسبب صعوبات تطبيق هذا المدخل داخل الصف، كما أن هناك ندرة في تطبيق مدخل المهمات التعليمية في المجال العربي باعتبارها إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس في مجال تعلم اللغات بصفة خاصة، حيث يعد مدخل المهمات التعليمية من المداخل الحديثة في اللغة، وتقوم فكرة المهمات التعليمية على أن اللغة ليست مجرد نظام من القواعد، ولكنها مصدر ديناميكي لإيجاد المعاني؛ وعليه فالمعرفة باللغة وحدها لا تكفي لتعلمها، بل لابد من تطبيقها بشكل تواصل يحقق وظيفة اللغة المرسي (2012).

ويرى (Prabhu, 1987) أن تعليم اللغة يتلخص في جزأين هما: الإعداد حيث يمثل تعليم النحو والبلاغة نمطين من الإعداد اللغوي. بالإضافة للجزء الثاني وهو التمكين وهو ما يشير إلى إمداد المتعلمين بفرص التفاعل اللغوية من خلال مواقف واقعية تنمو عن طريقها الكفاءة اللغوية التي تمكنه من مواجهة المواقف المستقبلية وإشباع حاجاته اللغوية في المواقف المستقبلية.

خصائص المهمات التعليمية

تتصف المهمات التعليمية عند (Ellis، 2003): بأنها خطة عمل أي يجب أن تحدد المواد التعليمية اللازمة، والإجراءات المناسبة لإنجاز المهمة، فإن اختلف النشاط الفعلي المخطط له فقد لا ينتج عن المهمات التعليمية سلوك تواصل، والمهمات تركز على المعنى فهي تسعى إلى دمج المتعلمين لتنمية الكفاءة اللغوية من خلال التواصل، لذلك فالمهمة تتطلب لإنجازها تبادل المعلومات أو الآراء أو إبداء الأسباب وهي تسمح للمتعلمين باختيار المصادر اللغوية وغير اللغوية اللازمة لانتهاء من المهمة. وتتضمن المهمات التعليمية عمليات استخدام اللغة في مواقف واقعية: فهي تتطلب القيام بأنشطة لغوية مشابهة للمواقف اللغوية الحقيقية، أو القيام بأنشطة لغوية مصطنعة. تتضمن المهمات التعليمية واحدة من مهارات اللغة أو أكثر وتعتمد المهمات التعليمية على العمليات

العقلية العليا وفي النهاية المهمات التعليمية يجب أن تنتهي بالوصول إلى مخرج محدد أي تحقيق هدفها.

ويمكن تلخيص خصائص المهمات التعليمية بحسب (Skehan, 2007) كالآتي:

- المعنى أساسي بالنسبة للمهام التعليمية.
- لا يُعطى المتعلمون معاني جاهزة لاجترارها.
- للمهام التعليمية علاقة مع المواقف الواقعية لاستخدام اللغة.
- الأولوية للإنجاز التام للمهام التعليمية.
- تقوّم المهمات التعليمية في ضوء المخرج.

تحليل المهمة التعليمية

هو القدرة على تفكيك المادة العلمية الى أجزائها المختلفة، وإدراك ما بينها من علاقات مما يساعد على فهم بنيتها وتركيبها (الحيلة، 2009). ويشير قورة ووجيه وأبولين (2013) إلى أن تحليل المهام يكتسب أهمية كبيرة لدى الباحثين في مجال تعليم اللغات وتعلمها منذ العقد الأخير من القرن العشرين، وأثيرت مناقشات علمية زادت من البحوث النظرية حولها، كون أن المهام تقدم حلولاً للمتعلم علمية وعملية لمشكلات التعلم بسبب مجموعة مزايا منها السياقية فهو يقدم للمتعلم حلولاً وفق سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة المتعلمين إذ يهيئ الفرصة لممارسة الاتصال بين المتعلمين في سياق اجتماعي حي فضلاً عن الاجتماعية إذ ما ينتج عن هذا الاتصال من تفاعل وممارسة داخل البيئة التعليمية بين المتعلمين أنفسهم من طرف وبين المتعلمين والمتعلم من طرف آخر وممارستهم لعمليات التعلم تحت إشراف المعلم.

ولا يزال إنشاء مهام تعلم اللغة وتنفيذها وتقييمها يمثل تحديًا للعديد من المعلمين ذوي الخبرة المحدودة في استخدام المهام في التدريس، فالمعلم يجب أن يطور الأساليب المتبعة ويعدلها لتحسين تلبية احتياجات الطلبة، فنتائج إنجاز المهمة دليل على نجاح تنفيذها، فالمعلمون يقومون بإنشاء مهامهم الخاصة بشرط تقييمها تجريبيًا (Calvert and Sheen, 2014).

العلاقة بين التعلم التعاوني والتدريس المعتمد على المهام

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث التي عملت على تعريف المهام، أظهرت جميعها ارتباط هذه الاستراتيجية كمفهوم بالتعلم التعاوني؛ كتب تشنغ وبورغ (2014) عن أهمية استجابة المعلمين للمناهج المبتكرة وتحديدًا (TBLT) لأنها تشجع من خلال استخدامها على تنمية مهارات التفكير، وأن فهم الكثيرين للتدريس المعتمد على المهام لا يزال محدودًا وهو يرتبط بقوة مع التواصل بالأنشطة والتعلم التعاوني.

يرى الديب (2005) أن للحكم على مدى نجاح أسلوب العمل التعاوني في المجموعات والعمل ضمن فريق واحد هناك بعض المعايير والمؤشرات التي تساعد في ذلك وأبرزها الوقوف على حال أفراد المجموعة الكلية معرفة مستويات جميع أفراد الصف، بالإضافة إلى التمهيد المناسب والمحدد لموضوع الدرس، ثم تحديد نشاط كل مجموعة.

ولذلك ربطت الباحثة بين أهمية التدريس المعتمد على المهمات التعليمية والتعلم التعاوني حتى يتم تحقيق أهداف التعلم ليصبح تعلمًا مدى الحياة.

التعبير الكتابي

الكتابة هي الإبانة والإفصاح عن الخواطر والأفكار، وهي المحصلة النهائية لما تعلمه المتعلم، وهذا يعني أن الكتابة تحقق وظيفتين من وظائف اللغة هما: الإبلاغ والتفكير، وهنا ينبغي أن يتجه تعليم الكتابة إلى اتجاهين هما: اتجاه الاتصال، وهو ما يطلق عليه الآن، الاتجاه الوظيفي، واتجاه تسهيل عملية التفكير والتعبير عنه، وهو ما يطلق عليه التعبير الكتابي (الخطيب، 2003). وهو إفصاح الطالب بقلمه عن أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، وخبراته ومشاهداته بلغة عربية سليمة، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والآخرين ممن يبعدون عنه زمانًا ومكانًا، وله أهمية كبيرة (السفاسفة، 2011).

وهو المجال الذي يتعرف به المعلمون إلى عيوب طلبتهم اللغوية، والأسلوبية في تناول الأفكار، والعمل على معالجة هذه الأخطاء، وهو مجال لاكتشاف مواهب الطلبة الأدبية، لتعزيزهم ورعايتهم، كما يؤدي وظيفة تقويمية، إذ من خلاله يختبر الكاتب مهاراته في استعمال النحو، والإملاء، وتسلسل الأفكار، وسلامة اختيار الأساليب والتراكيب، والقوالب اللغوية التي يدون بها هذه الأفكار (السيلتي، 2008).

أهمية التعبير الكتابي

وللتعبير أهمية كبيرة في المجتمعات الإنسانية فهو حلقة التواصل وهذا ما ذكره (الشمري والساموك، 2005) حيث يستمد أهميته من كونه حلقة اتصال الفرد بمحيطه من أفراد المجتمع، ووسيلة ناجحة في حل ما يعترض الفرد من مشكلات عن طريق تبادل الآراء والفشل في ذلك، يؤدي إلى فقدان الفرد ثقته بنفسه، وتأخر النمو، وتوسيع المشاكل.

إن إتقان اللغة يمكن الفرد من استعمالها استعمالاً سليماً في نقل الأفكار والمشاعر، والتعبير عنها وتوصيلها إلى الآخرين، وتنمية المقدرة على التدقيق الأدبي للأعمال الأدبية، وإدراك مواطن الجمال فيها، لتصل إلى درجة النقد والمفاضلة فيما بينها والتمييز بين الجيد منها والرديء، كما تساهم في تنمية الخيال، والوقوف على ما في الأدب من روائع الكلام ومآثر الآداب (الحشاش، 2001).

يعني ذلك أن التعبير الكتابي هو أداة تعليمية تعلمية، تحتاج إلى الدقة، فعدم الدقة في التعبير تؤدي للفشل وتأتي بعكس الأهداف المرجوة، والدقة تولد نجاح وكفاءة عمل المعلم، وغيره من شرائح المجتمع وهو وظيفة تقييمية، ففيه اختبار لمهارة المتعلم، في توظيف النحو والخط، والإملاء، وتسلسل الأفكار، والأساليب وهو غاية لدراسة أي لغة، وتأتي بقية فروع اللغة كوسيلة معينة، وهي مساعدة الطالب في التعبير الواضح السليم، ومن هنا تجد الباحثة أن التعبير هو وسيلة يحتاجها الفرد ولا يستطيع الاستغناء عنها وهي شاملة لكل مهارات اللغة والوصول للتعبير الصحيح لا يكون إلا بإتقانها. وبعد التعبير من الأسئلة التي تعتمد على التركيب والتقييم وتصل إلى قمة هرم بلوم حيث الإبداع والابتكار من أعلى مستويات هرم بلوم وهو محصلة معرفة المتعلم وبدل على مدى إلمامه بمفردات اللغة.

أهداف التعبير الكتابي

يمكن إجمال أهداف التعبير كالتالي:

تعويد الطلبة على التعبير الصحيح عن أحاسيسهم، وأفكارهم بأسلوب واضح وسليم تنمية قدرة الطلبة التعبيرية في فنون التعبير الوظيفي التي يتطلبها المجتمع مثل كتابة الرسائل، وإعداد المذكرات، والتقارير، والملخصات، ودفع الطالب نحو التخيل والابتكار وكذلك وصف ما يحيط به،

تعويد الطلبة على التفكير الحر، والنقد الذاتي، واكتشاف الطلبة الموهوبين في الأدب، وصقل موهبتهم وتمييزها، وتهذيب الوجدان الفردي والاجتماعي، والوطني، والإنساني، والسيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة وممارسة ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته كسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، والهجاء الصحيح، واستخدام علامات الترقيم، ورسم الحروف، والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة (عطا، 2001).

ثانيًا: الدراسات السابقة ذات الصلة

تم تناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي تم عرضها من الأقدم إلى الأحدث، على النحو الآتي:

أجرت عرقاوي (2008) دراسة هدفت إلى تعرف أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية وتألفت عينة الدراسة من (104) طالبات. والأداة اختبار تحصيلي حيث تألفت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام التعلم التعاوني، بينما درست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام التعلم التنافسي، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام التعلم التقليدي وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الغباري (2009) دراسة هدفت إلى تعرف أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة التي تكونت من (30) طالبًا. بينت أهمية التعبير الكتابي بالنسبة للفرد، ودوره في إظهار ثقافة الفرد بين أفراد المجتمع من خلال المنهج شبه التجريبي الذي استخدم اختبار قياس نمو مهارات التعبير الوظيفي، وعرضت كيفية تدريس التعبير في المدارس، الذي يدرس من خلال تقديم الموضوعات للطلبة من أجل تركهم يكتبون في هذه الموضوعات، مشيرة إلى أن تدريس التعبير وفق الطريقة التقليدية القديمة أسهم ويسهم في تدني أداء الطلاب في مهارات التعبير، كما بينت التطورات الملموسة في استراتيجيات التدريس الحديثة وفعاليتها في تحسين تحصيل وأداء الطلبة في المهارات اللغوية، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التعلم التعاوني

التي حققت فعالية في تحسين التحصيل في المواد التعليمية بعامة واللغة العربية بخاصة، وهي إستراتيجية حظيت باهتمام التربويين في العصر الحديث، لتصبح إحدى أهم الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، وأن تجريب هذه الإستراتيجية قد يحقق من النتائج الإيجابية في تنمية مهارات التعبير الكتابي ما لم تتمكن الطرائق التقليدية المستخدمة من تحقيقه.

وأجرت دمياطي (2012) دراسة هدفت تعرف مدى فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ومقارنة أثر استخدامها بالطريقة التقليدية، وسارت الدراسة وفق المنهج الوصفي وشبه التجريبي باستخدام اختبار تحصيل لقياس درجات الطالبات ، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بالثانوية الثالثة بالمدينة المنورة، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة مكونة من (30) طالبة، ومجموعة تجريبية مكونة من (30) طالبة وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام مدخل المهام داخل مصادر التعلم.

واستقصت دراسة الناصر (2014) أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحية المناهج في تنمية التحصيل الدراسي، ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (26) طالباً، موزعين على مجموعتين متكافئتين إحصائياً: إحداهما تجريبية درست ثلاث وحدات من منهاج قواعد اللغة العربية، ومهارات التعبير الكتابي والشفوي باستخدام منحى مسرحية المناهج، وأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات، صممت خصيصاً لأجل أهداف البحث وهي: اختبار تحصيلي من مادة قواعد اللغة العربية، واختبار تحصيلي لمهارات التعبير

الكتابي، ومقياس لمهارات التعبير الشفوي، وجاءت نتيجة الدراسة إلى ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام منحنى مسرحية المناهج في التدريس.

وأجرى الهاشمي (2014) دراسة هدفت إلى تعرف إلى استخدام تصحيح الأقران في إكساب مهارة التعبير الكتابي لطلاب الصف الثالث الثانوي، في مادة اللغة الإنجليزية في السعودية. عند مستويات الاستجابة الموجهة، الآلية، الاستجابة الظاهرية المعقدة والتكيف والتعديل، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من طلبة الصف الثالث الثانوي تم اختيارهم عشوائياً، من مجتمع الدراسة المكون من (73) طالباً وقد استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج أن تصحيح الأقران له الأثر الإيجابي مقارنة بالتصحيح التقليدي، واكتسابه مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية.

وأجرى الخوالدة (2015) دراسة هدفت الكشف عن أثر برنامج تعليمي مبني على المهمات التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية، وتم اختيار عينة الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة الثنونة الثانوية للبنات، وبلغ عددهن (55) طالبة؛ تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية و ضابطة، وأعدت الباحثة برنامجاً لتوظيف المهمات التعليمية في المواقف الصفية واختباراً تحصيلياً، ثم طبقت الدراسة البرنامج على طالبات الصف العاشر الأساسي، واستخدمت تحليل التباين المصاحب وقد كشفت الدراسة عن فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المهمات التعليمية في تحصيل الطالبات في اللغة الانجليزية.

أما دراسة الهريايوي (2016) هدفت تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساس بمحافظة غزة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم

استخدم المنهج التجريبي حيث تم اختيار عينة قصدية بلغت (160) طالبًا وطالبة، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (40) طالبًا مجموعة ضابطة و(40) طالبًا مجموعة تجريبية و(40) طالبة مجموعة ضابطة و(40) طالبة مجموعة تجريبية، وتمثلت أدوات ومواد الدراسة باختبار تحصيلي في مهارات التعبير الكتابي، ودليل للمعلم في توظيف التعلم النشط، حيث أظهرت النتائج إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت أبو شرح(2016) دراسة هدفت تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. وتم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغت عدد أفراد عينة الدراسة (47) طالبًا من طلبة الصف الثالث الأساسي، وقسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (63) طالبًا، ومجموعة ضابطة تكونت من (83) طالبًا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال استخدام اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية قائمة على قراءة الصورة.

وأجرى الرقب (2019) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء القويسمة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، من خلال اختبار تحصيلي وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية التي تكونت من (50) طالبة، وزعت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (25) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي، وتم تدريسها باستراتيجية التعلم التعاوني، والثانية مجموعة ضابطة

تكونت من (25) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي، وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار تنمية مهارة الكتابة الإملائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية

- من حيث الهدف:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل: عرقاوي (2008)، ودراسة الغباري (2009)، ودراسة الرقب (2019)، التي هدفت إلى بيان أثر التعلم التعاوني على مهارة من مهارات اللغة. أما دراسة دمياطي (2012) والناصر (2014)، والخوالدة (2015) فقد اتفقت الدراسة مع هدف أثر استخدام المهمات في التعليم ودراسة أبو شرح (2016)، والهريوي (2016) والهاشمي (2014) من حيث إكساب التعبير الكتابي.

- من حيث منهج الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج شبه التجريبي، أما دراسة دمياطي (2012) التي اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب المنهج شبه التجريبي.

- من حيث عينة الدراسة:

تفاوتت عينة الدراسة في الدراسات التي تم الاطلاع عليها، إذ اتفقت دراسة الناصر (2014) ودراسة أبو شرح (2016) ودراسة الرقب (2019) في عينتها المكونة من طلبة المرحلة الابتدائية، فيما خالفت دراسة كل من دراسة عرقاوي (2008)، ودراسة الغباري (2009)، ودراسة دمياطي

(2012)، والهاشمي (2014) والخوالدة (2015) في اتخاذها عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا.

- من حيث أداة الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية في استخدام اختبار لكنه اختبار لإكساب الطلبة مهارات التعبير الكتابي أداة لها مع معظم الدراسات المستعرضة التي اتخذت اختبار التحصيل أداة لقياس متغيرات الدراسة.

- من حيث النتائج:

اتفقت نتائج الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني الذي له أثر إيجابي على التعلم وأثره على متغيرات الدراسة ومدى فاعلية ورضا الطلبة عن توظيفه في العملية التعليمية، ورضا الطلبة عن توظيفه في العملية التعليمية، كما أظهرت الدراسات المتعلقة بالتعبير ضرورة تدريب المعلمين على طرق جديدة لرفع أداء الطلبة في التعبير الكتابي والدراسات المتعلقة بالمهام أظهرت فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المهام.

وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وفي استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، وفي منهجية الدراسة المتبعة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والعمل على اتباع منهجية خاصة بالدراسة، وفي مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة.

وتميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تُعد من الدراسات القليلة - في حدود علم الباحثة - التي تناولت أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية. فلم يتم

الربط من قبل بين هذين العنصرين، حتى الدراسات التي هدفت إلى استخدام المهمات التعليمية لدى العرب ما زالت قليلة مقارنة بالمهمات التي أجريت في الغرب على اللغة خاصة والتي كانت تناقش في مجملها بعض الطرائق التي تساعد في تعلم المهمات التعليمية وكيفية مقاومة التحديات التي واجهت استخدام المهمات التعليمية من خلال تكييف الأفكار الجديدة وتطوير المنهجيات التي تناسب ذلك. والمعلمون يشاركون في أي مكان الخبرات والتجارب التي تسعى إلى نهج يؤدي فيه المتعلمون دوراً أكثر نشاطاً واستقلالية.

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة الحالية ومجتمعها وعينتها الممتلئة، وأداة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، ثم بيان متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية، وفيما يلي توضيح ذلك.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي باستخدام اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي لملاءمته أغراض الدراسة.

أفراد الدراسة

تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس الكلية العلمية الإسلامية، ومن خلال خبرة الباحثة أثناء عملها في التدريس والإشراف التربوي وزياراتها المتكررة لحضور حصص في المدرسة، ومن خلال اطلاعها على النتائج التي أظهرتها اختبارات التعبير، لوحظ القصور الواضح لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في امتلاك مهارات الكتابة والاحتفاظ بها سواء على المدى القريب أو البعيد. وقد تم اختيار المجموعة الأولى مجموعة تجريبية وعددها (35) طالباً تم تدريسها باستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية، والمجموعة الثانية ضابطة وعددها (35) طالباً تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجموعات

النسبة	العدد	المجموعة
50%	35	التجريبية
50%	35	الضابطة
100%	70	المجموع

أداة الدراسة:

من أجل إعداد أداة الدراسة تم عمل:

الجزء الأول:

- تحليل لمحتوى مادة كتاب الصف الخامس والذي هو عبارة وحدات منفصلة لكنها تتشابه في مخطط تركيبها المبني على تضافر المهارات المتعلقة باللغة العربية (الملحق 1)
- معرفة مصفوفة المدى والتتابع فالطالب لا يكتسب مهارة التعبير إلا إذا كان متقناً للقراءة والاستماع والمحادثة والكتابة وملماً بنحو اللغة وصرفها وبما يتناسب مع عمره وصفه حسب مصفوفة المدى والتتابع للمرحلة الأساسية المتعلقة باللغة العربية (الملحق 2) تحليل محتوى مهارة التعبير الواردة في كتاب الصف الخامس.
- إعداد مهمات تعليمية تتناسب مع مهارة التعبير الكتابي.

الجزء الثاني:

تم إعداد خطة تدريسية مستخدمة استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية

وتضمنت الخطة ما يأتي:

1. أن يخطط للدروس بطريقة تجعل محتوى التعلم مثيراً ومحفزاً على التعلم.

2. تطوير خبرات المتعلمين التعليمية لكي يكون بإمكانهم تحمل مسؤولية التخطيط لأنشطة التعلم.

تم إعداد خطة لتدريس التعبير باستخدام المهمات، الملحق (8) من مادة اللغة العربية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2019، بعد الاطلاع على الأهداف العامة لتدريس مادة اللغة العربية للصف الخامس الأساسي التي اشتقت منها النتائج الخاصة لتدريس هذه الوحدة، وقد اعتمدت الخطة على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني من خلال توظيف المهمات التعليمية، حيث قامت الباحثة باستخدام مجسم السمكة لربطه من خلال النمذجة بالمقالة الأدبية التي تقسم إلى مقدمة وعرض وخاتمة وفق الآتي: (ملحق 6)

- رأس السمكة المقدمة.

- جسم السمكة العرض.

- ذيل السمكة الخاتمة.

وقد اشتملت الخطة التدريسية على: النتائج التعليمية للدرس بالإضافة إلى الوسائل والمصادر التي تم استخدامها في أثناء عملية التدريس، ووضعت الخطة بصورتها النهائية وهي المطبقة في مدارس الكلية العلمية الإسلامية والمحكمة من قبل دائرة الإشراف والتطوير التربوي فيها والتي تعمل تحت مظلة وزارة التربية والتعليم؛ ووضعت الخطة بصورتها النهائية.

وتم تنفيذ الخطة على (3) مراحل:

✓ المرحلة الأولى: توزيع مقالة أدبية على الطلبة

✓ المرحلة الثانية: تنفيذ المهمات التعليمية وأنشطة الدرس وفق الخطة المُعدّة داخل الغرفة الصفية

تربط بين مجسم السمكة والمقالة الأدبية.

✓ المرحلة الثالثة: تقويم تعلم الطلبة باستخدام استراتيجيات وأدوات التقويم المرتبطة بالتعلم والتي تركز على معايير التعبير، ومن ثم تطبيق اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي المعد لأغراض الدراسة في نهاية تدريس الوحدة.

الجزء الثالث:

تم استخدام اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي للصف الخامس الأساسي وذلك على النحو الآتي:

اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي:

للإجابة عن سؤال الدراسة، واختبار فرضيتها تم إعداد اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي الذي تم اختياره من مادة اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، بحيث تم الإعداد للاختبار وفق الآتي:

- تحديد النتائج السلوكية لكل دروس التعبير في كتاب الصف الخامس (الملحق 7).
- اختيار الموضوع الذي سيكتب فيه طالب الصف الخامس في ضوء النتائج التعليمية.
- تحديد معايير الكتابة التي سيحاسب عليها الطالب والعلامة القصوى لها (20) علامة حيث وضعت العلامة لكل معيار من معايير الكتابة (الملحق 3).
- يختار الطالب موضوعاً من الموضوعات الثلاثة الموجودة في الاختبار مراعيًا قواعد الكتابة الصحيحة.

الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين (11 محكمًا) من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس (الملحق 5)؛ لإبداء الرأي

في مدى تمثيل الاختبار للنتائج التي رصدت للوحدة التعليمية، وسلامة اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي من الناحية العلمية واللغوية، ومدى ارتباطه بمستوى النتاج التعليمي المقصود به. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم التعديل، ووضع الاختبار بصورته النهائية من قبل المحكمين (الملحق 6).

ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة (عينة ثبات) والتي تكونت من (20) طالبًا، وتم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

1. طريقة الاتساق الداخلي، وتم استخدام معادلة كودر-ريتشاردسون 20 (Kuder-)

Richardson20) لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات معايير الكتابة التي تم تصحيح اختبار

مهارات التعبير الكتابي وفقها، ووجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي (0.80)

2. طريقة التجزئة النصفية لأداة الدراسة، حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ارتباط

بيرسون (Pearson) بين نصفي الاختبار مرتين: المرة الأولى بتجزئة المعايير في مجموعتين:

المجموعة الأولى من (1-5) والمجموعة الثانية (6-10) وكانت قيمة الاختبار (0.81) وفي

المرة الثانية تم تجزئتها إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتكون من المعايير الفردية والمجموعة

الثانية تتكون من المعايير الزوجية وبلغت قيمة الاختبار (0.80) ويلاحظ أن قيمة ثبات

الاختبار متقاربة في كل الطرق مما يشير إلى ثبات الاختبار.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: ويمثل الاستراتيجية التدريسية وله مستويان هما:

* استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية لأفراد المجموعة التجريبية.

* الطريقة الاعتيادية لأفراد المجموعة الضابطة.

- المتغير التابع:

* ويتمثل في درجة إكساب مهارات التعبير الكتابي.

المعالجة الإحصائية

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة، ومن ثم اختبار فرضية الدراسة الصفرية (الإحصائية) من خلال التحليلات الإحصائية الوصفية لعلامات الأداء القبلي والبعدي للطلبة أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات التعبير الكتابي وذلك من خلال استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية البعدية والمعدلة، والأخطاء المعيارية لدرجات الطلبة أفراد عينة الدراسة للمجموعتين: التجريبية، والضابطة، ووضعها في جدول وصفي، وتم تطبيق الإحصاء الاستدلالي من خلال استخدام تحليل التباين المصاحب الأحادي (one-way ANCOVA).

كما تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقتي كوردر-ريتشاردسون 20 (KR-)

20) وطريقة التجزئة النصفية.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة بالاعتماد على الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
2. الاطلاع على مادة اللغة العربية للصف الخامس الأساسي.
3. تحليل محتوى التعبير من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي.

4. بناء المهمة التعليمية في ضوء أهداف الوحدة الدراسية.
5. إعداد اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي.
6. عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه.
7. حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (KR-20) والتجزئة النصفية.
8. تحديد عينة الدراسة باختيار مدرسة بالطريقة القصدية واختيار مجموعتين لتنفيذ الدراسة.
9. الحصول على موافقة خطية من مدارس الكلية العلمية الإسلامية لتطبيق الدراسة على طلبة الكلية.
10. تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي القبلي على أفراد عينة الدراسة.
11. تدريس الوحدة الدراسية باستخدام التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وفق الخطة الدراسية التي أعدت أيضا لهذا الغرض.
12. التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي.
13. تصحيح الاختبار وتفرغ البيانات في جداول خاصة ومعالجتها إحصائياً.
14. عرض النتائج ومناقشتها واستخلاص التوصيات في ضوء ما تم التوصل إليه.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى أثر استراتيجيات التعلم التعاوني

باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس.

– النتيجة المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نص على الآتي: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في أثر استخدام التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، واختبار الفرضية الصفرية المتعلقة به والتي تنص على أنه: لا يوجد

فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي نتائج اختبار إكساب مهارات

التعبير الكتابي لمجموعتي طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني

باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي. تم حساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على التطبيق القبلي والبعدي لاختبار إكساب مهارات

التعبير الكتابي في مادة اللغة العربية لطلبة الصف الخامس، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على التطبيق القبلي والبعدي لاختبار إكساب مهارات

التعبير الكتابي، لأداء مجموعتي الدراسة

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		النهاية العظمى	العدد	المجموعة
الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط			
1.97	15.43	3.64	11.86	20	35	التجريبية
2.55	11.03	3.42	11.37		35	الضابطة

يبين الجدول (2) الإحصاءات الوصفية لمجموع علامات الطلبة في العينة التجريبية والعينة الضابطة قبل وبعد اختبار أثر التدريس التعاوني باستخدام المهام التعليمية. ويلاحظ من الجدول أن الإحصاءات تشير إلى أن المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة في الاختبار القبلي لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة متقاربة مما يشير إلى تكافؤ العينتين في مهارات الكتابة قبل استخدام استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهام التعليمية وسوف يتم اختبار هذا التكافؤ إحصائياً في الجدول (3)، كما يبين الجدول (2) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قد ارتفع بعد استخدام أسلوب المهام التعليمية من (11.86) إلى (15.43)، ولكن سيتم تأكيد ذلك لاحقاً من خلال المتوسط المعدل، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فيلاحظ أنه لم يرتفع بعد استخدام الأسلوب الاعتيادي لتعليم الطلبة مهارات الكتابة، بل على العكس فقد تراجع بمقدار (0.342) وهو انخفاض طفيف قد يكون عشوائياً نتيجة الصدفة، وهنا ترى الباحثة أن النتيجة دليل على أننا بحاجة إلى طرائق وأساليب للنهوض بأداء الطلبة في مهارة التعبير الكتابي؛ فالمهارة هي القيام بنشاط معين يحتاج إلى تدريب وأداء تمارين حتى يتم إتقانها بطريقة صحيحة.

- وللتأكد من تكافؤ طلبة كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات تعبيرهم الكتابي تم استخدام (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك حسب علاماتهم في اختبار مهارات التعبير الكتابي المعد لهذه الدراسة، وقد تم إجراء هذا الاختبار قبل تجريب أسلوب المهام التعليمية، ويبين الجدول (3) وصفا لنتائج هذا الاختبار.

الجدول (3)

النتائج الإحصائية لاختبار الفروقات في مجموع العلامات القبلية في مهارات التعبير الكتابي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارات التعبير الكتابي	التجريبية	35	11.86	3.639	0.575	0.567
	الضابطة	35	11.37	3.422		

تبين نتائج (t-test) في الجدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة لعلامات الطلبة في اختبار مهارات التعبير الكتابي قبل استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية بلغت (0.575)، وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، كما يظهر من مستوى الدلالة (0.567) الوارد في الجدول (3) وهذا يعني عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة في مهارات التعبير الكتابي وذلك في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين في مهارات تعبيرهم الكتابي.

- وللإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على: "هل هناك أثر لاستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية؟ أي بيان أثر استخدام أسلوب المهام التعليمية على اكتساب الطلبة لمهارات التعبير الكتابي تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب لبيان الفرق بين علامات الطلبة في اختبار مهارات التعبير الكتابي، حيث تمثل علامات الطلبة (العينة التجريبية والعينة الضابطة قبل البدء بالمعالجة) المتغير المصاحب (Kirk, 1995). ويتميز هذا التحليل عن التحاليل المشابهة مثل (t-test) لعينتين مرتبطتين بميزتين: الأولى أنه يبين حجم الأثر الذي يرجع إلى إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية على مهارات التعبير الكتابي، والثانية أنه يبين

المتوسطات المعدلة بعد حذف أثر الاختبار القبلي حيث يتم الاعتماد على الاختبار البعدي فقط، ويظهر الجدول (4) نتائج هذا التحليل.

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي ANCOVA لاختبار أسلوب المهمات التعليمية

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	129.758	233.155	1	233.155	القبلي
.000	166.552	299.267	1	299.267	المجموعة
		1.797	67	120.388	الخطأ
			69	692.343	الكلّي المعدّل

يلاحظ من نتائج التحليل الأحادي جدول (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط علامات الطلبة في اختبار مهارات التعبير الكتابي في المجموعة التجريبية التي درّست وفق إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام أسلوب المهمات التعليمية، والمجموعة الضابطة التي درّست بالأسلوب الاعتيادي، فقيمة (ف) المحسوبة تساوي (166.552) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) ولتحديد قيمة الفرق في متوسط علامات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على التعبير الكتابي تمت الاستفادة من الميزة الثانية للتحليل الأحادي وذلك بإيجاد المتوسطات الحسابية المعدلة لعزل المتغير القبلي، وتظهر نتائج ذلك في جدول (5)، الذي يبين أن الفروقات لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط المعدل (15.43) من (20)، بينما بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (11.03) من (20).

الجدول (5)

المتوسطات المعدلة والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة

المجموعة	العدد	العلامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	35	20	15.43	1.975
الضابطة	35	20	11.03	2.549

وللاستفادة من الميزة الأخرى للتحليل الأحادي وهي قدرته على معرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية، تم إيجاد حجم التأثير من خلال قيمة مربع إيتا الذي بلغ في هذه الدراسة (71.3%)، وهذا يعني أن إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية يفسر حوالي (71.3%) من التباين في مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، بينما يبقى (28.7%) من التباين غير مفسر ويعزى إلى عوامل أخرى وهي كثيرة ويعزى أهمها إلى حصيلة الطالب اللغوية وسلامة تأسيسه في الصفوف الثلاثة الأولى.

ولمعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية على معايير كتابة التعبير تم إجراء اختبار التحليل الأحادي على كل معيار على حدى، ويظهر الجدول (6) نتائج الاختبار.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي ANCOVA لاختبار معايير اسلوب المهمات التعليمية

.468	.000	59.047	8.593	1	8.593	القبلي	
.535	.000	76.959	11.199	1	11.199	المجموعة	
			.146	67	9.750	الخطأ	
				69	31.200	الكلّي المعدّل	
.299	.000	28.529	4.552	1	4.552	القبلي	
.072	.026	5.194	.829	1	.829	المجموعة	
			.160	67	10.691	الخطأ	
				69	15.675	الكلّي المعدّل	
.140	.002	10.947	2.578	1	.162	القبلي	
.010	.411	.686	.162	1	15.779	المجموعة	
			.236	67	157.250	الخطأ	
				69	18.646	الكلّي المعدّل	
.195	.000	16.234	5.166	1	5.166	القبلي	
.376	.000	40.296	12.823	1	12.823	المجموعة	
			.318	67	21.320	الخطأ	
				69	40.661	الكلّي المعدّل	

.105	.007	7.849	.867	1	.867	القبلي	
.169	.000	13.582	1.501	1	1.501	المجموعة	
			.111	67	7.404	الخطأ	
				69	9.700	الكلّي المعدّل	
.189	.000	15.620	2.404	1	2.404	القبلي	
.293	.000	27.740	4.269	1	4.269	المجموعة	
			.154	67	10.310	الخطأ	
				69	20.271	الكلّي المعدّل	
.249	.000	22.220	4.390	1	4.390	القبلي	
.020	.243	1.388	.274	1	.274	المجموعة	
			.198	67	13.238	الخطأ	
				69	17.986	الكلّي المعدّل	
.205	.000	17.303	2.522	1	2.522	القبلي	
.399	.000	44.506	6.486	1	6.486	المجموعة	
			.146	67	9.764	الخطأ	
				69	17.443	الكلّي المعدّل	
.551	.000	82.185	1.236	1	1.236	القبلي	
.041	.094	2.892	.043	1	.043	المجموعة	
			.015	67	1.007	الخطأ	
				69	2.371	الكلّي المعدّل	
			1.103	1	1.103	القبلي	
.068	.030	4.893	25.907	1	25.907	المجموعة	
.632	.000	114.87	.226	67	15.111	الخطأ	
				69	42.018	الكلّي المعدّل	

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار علامة الترقيم في المتغير التابع

(إكساب مهارات التعبير الكتابي) يُعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية وقد

بلغت قيمة مربع ايتا (0.535) وهذا يعني أن علامات الترقيم قد تأثرت بإستراتيجية التعلم التعاوني

استخدام المهمات التعليمية.

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار سلامة اللغة وتتنوع الأساليب اللغوية في المتغير التابع (إكساب مهارات التعبير الكتابي) يُعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0.376) وهذا يعني أن معيار سلامة اللغة وتتنوع الأساليب قد تأثر باستراتيجية التدريس.

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار التقدير في المتغير التابع (إكساب مهارات التعبير الكتابي) يُعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0.076). وهذا يعني أن التقدير قد تأثر باستراتيجية التدريس.

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار الخط والترتيب في المتغير التابع (إكساب مهارات التعبير الكتابي) يُعزى لاستراتيجية (التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية) وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0.169). وهذا يعني أن معيار الخط والترتيب قد تأثر باستراتيجية التدريس.

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار تسلسل الأفكار في المتغير التابع (إكساب مهارات التعبير الكتابي) يُعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0.293) وهذا يعني أن تسلسل الأفكار قد تأثر باستراتيجية التدريس.

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار توظيف عناصر الفن الأدبي في المتغير التابع (اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي) يُعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0.399). وهذا يعني أن معيار توظيف عناصر الفن الأدبي قد تأثر باستراتيجية التدريس.

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار توظيف الصور الفنية في المتغير التابع اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي يُعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0.068) وهذا يعني أن معيار توظيف الصور الفنية قد تأثر باستراتيجية التدريس.

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار الإملاء في المتغير التابع اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي يُعزى للطريقة الاعتيادية وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0.010) وهذا يعني أن معيار الإملاء لم يتأثر.

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار تنوع الأفكار في المتغير التابع اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي يُعزى للطريقة الاعتيادية وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0.020). وهذا يعني أن معيار تنوع الأفكار لم يتأثر.

فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لمعيار ربط المحتوى بالعنوان في المتغير التابع (إكساب مهارات التعبير الكتابي) يُعزى للطريقة الاعتيادية وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0.041) يلاحظ من نتائج الجدول (6) ما يلي:

أن أسلوب التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية قد أثر في معايير التعبير السبعة وهي:

1. علامة الترقيم.

2. سلامة اللغة وتنوع الأساليب اللغوية.

3. التفجير.

4. الخط والترتيب.

5. تسلسل الأفكار.

6. توظيف عناصر الفن الأدبي الذي كتب فيه.

7. توظيف الصور الفنية.

بينما لم يؤثر على ثلاثة من المعايير:

1. الإملاء.

2. تنوع الأفكار.

3. ربط المحتوى بالعنوان.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تضمن الفصل الحالي مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتفسيرها في ضوء سؤال الدراسة الذي هدف إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس في مادة اللغة العربية والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نص على: "ما أثر إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس".

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي في مادة اللغة العربية، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات الاختبار لمجموعي طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي، وتبين أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية، بمعنى أن استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية كان لها أثر في إكساب طلبة الصف الخامس الأساسي مهارات التعبير الكتابي في مادة اللغة العربية.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدد من الأسباب لعل من أهمها استخدام استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية فهو أسلوب جديد لم يتعلمه الطلبة من قبل فانعكس على أدائهم، ولأن التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية يخدم ويناسب الطلبة؛ لأنه نشاط إثرائي تعليمي يقوم به

الطلبة لإثبات معرفتهم وفهمهم وكفاءتهم وإنجاز المهمة وتحقيق نتائج ملموسة دليل على تحقيق التعلم.

كما أن المهمات التعليمية تجعل الطلبة ينغمسون في تحديات لاستدعاء المعرفة وتحقيق النتائج المتعلقة بها بالإضافة إلى كون المهمات التعليمية تدمج مجالات المواضيع المختلفة فهي تحقق التكامل الأفقي بين المواد التي يتعلمها الطالب وهذا ما تسعى النظريات الحديثة في التعليم إلى تحقيقه باستخدام مهارات التفكير والإبداع والابتكار والتواصل واستخدام التكنولوجيا، فالمهام التعليمية تؤدي إلى فهم أعمق وتحسن في الأداء والتحصيل.

التعلم باستخدام المهمات التعليمية وعاء يحتوي كل ما ينادي به أصحاب المنهج الحديث؛ كتفريد التعليم والتعليم المدمج والتعليم المعكوس وكل ما له علاقة بأن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية. فمحصلة الخبرات التي مرّ بها الطلبة في أثناء التعلم من خلال التعلم التعاوني والمهام التعليمية جعلتهم يعرفون كيف يكتبون التعبير، وهذا ظهر في إتقانهم لمعايير الكتابة الصحيحة، لأنهم ربطوا المهارة بشيء من الواقع.

وقد تفسر هذه النتيجة أيضاً بأن طلبة المجموعة التجريبية اختبروا تجربة التعلم الذاتي من خلال بيئة التعلم الواقعي في جو من التعاون يحبه الطلبة؛ مما أشعرهم بالمسؤولية تجاه تعلمهم.

كما ساهمت استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في استثمار وقت الحصة بشكل أفضل، وأصبح التعلم داخل الحصة نشطاً مما ساعد المعلم على بناء علاقات إيجابية وقوية مع طلبته، فتحت له مجالاً لتحسين تحصيل طلبته، خاصة بعد أن مُنح الطلبة فرصة للاطلاع على المحتوى الدراسي قبل الحصة من خلال الاختبار القبلي، فتولد لديهم الفهم الأولي للمفاهيم، وبالتالي

مُنح المعلم مزيدًا من الوقت لمساعدة الطلبة كي يصلوا لمرحلة أعلى من الفهم والتطبيق والتحليل، وتحفيزهم ليتحول دورهم من متلقين للمعرفة إلى مكتشفين لها ومتفاعلين معها، ويصبح دور المعلم موجهاً لكيفية الحصول على هذه المعرفة.

وقد تُعزى النتيجة أيضًا إلى أن مجسم السمكة الذي ربط بالمقالة الأدبية التي هي فن من فنون الكتابة النثرية قد قدم للطلبة تعلم ممتع سمح لهم باستيعاب آلية الكتابة خاصة وأنها ربطت بالمعايير الخاصة بالكتابة، مما يدفعهم للقراءة بعدها كي ينوعوا في الأفكار التي يعبرون عنها ويسلسلونها بحيث تكون مترابطة وفق الفن الأدبي الذي يسعون للكتابة فيه، ولن ينسى الطالب بعد هذه المهمة أهمية الكتابة بطريقة إملائية سليمة ولغة سليمة متنوعة في أساليب عرضها والتركيز عليها وبناء المعرفة الجديدة لديهم بطريقة منظمة ومنطقية، ومتسلسلة ومحاكاتها في أكثر من موقف تعليمي، وبالتالي ازداد مستوى إكساب المهارة لديهم، إضافة إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم وأنهم قادرين على تخطي ما يواجههم من صعوبات في أثناء التعلم.

واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي هدفت جميعها إلى الأثر الإيجابي للتعلم التعاوني كما في دراسة عرقاوي (2008) والغباري (2009) وبالإضافة إلى ضرورة السعي لإكساب الطلبة قواعد التعبير الكتابي الصحيح كما جاء في دراسة الهاشمي (2014)، ودراسة أبو جريبان والخالدة (2015) ودمياطي (2012) اللتان أوصيتا بأهمية تضمين المناهج للمهام التعليمية.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الباحثة بالآتي:

1. توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في تدريس مختلف الصفوف الدراسية الأساسية؛ وذلك لأهمية وصول المعرفة وتكرارها لاكتسابها، الأمر الذي يتناسب مع فكرة التعلم.

2. توظيف إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المهارات الأساسية في مادة اللغة العربية، نظرًا للنتائج التي أظهرتها الدراسة.

3. ضرورة تدريب المعلمين على كيفية تطبيق التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية لإكساب الطلبة مهارات التعبير الكتابي.

الاقتراحات

1. عقد دورات تدريبية لمعلمين؛ بهدف بناء قدراتهم في توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية.

2. عقد دورات تدريبية لمعلمين تهدف إلى تعلم طرائق استخدام التعلم التعاوني والمهام التعليمية.

3. العمل على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وفتح قنوات إلكترونية وبناء منصات تعليم جميعها تقوم بتصميم المهمات التعليمية، تعرض محتوى المناهج الوطنية في قالب إلكتروني، أو فيديوهات، أو أي وسائط تصل للطلبة وتوظف داخل الغرف الصفية.

4. إجراء دراسات مناظرة في تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في المواد التعليمية الأخرى.

5. توفير بيئة تعليمية تسمح بتفعيل استراتيجيات التعلم التعاوني باستخدام المهمات جنباً إلى جنب إلى استراتيجيات التعلم النشط والتعلم المعكوس والتعلم بالأقران والتعلم الذاتي.

المراجع

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

أبو النصر، حمزة، (2007) *الشامل في التعليم والتعلم والتدريس*. مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر.

أبو جريبان، تهاني والحوالدة أحمد، (2015) *أثر برنامج تعليمي قائم على المهمات التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية (رسالة ماجستير غير منشورة)*. عمان، الأردن.

أبو شرح أسماء، (2016) *فاعلية استراتيجية مقدمة قائمة على قراءة الصور لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.

أبو قورة، علي عبد السميع ووجيه المرسي أبو لبن (2013)، *الاستراتيجيات الحديثة في تعلم وتعليم اللغة، القاهرة، مصر*.

البغدادي، محمد (2003) *تاريخ العلوم وفلسفة التربية العلمية*. دار الفكر العربي، القاهرة.

بنايان هيف، (2016) *حفل تخريج المعلمين والمشرفين، أكاديمية الملكة رانيا، عمان، الأردن*.

الحشاش (2001) *تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين*، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

الحيلة محمد (2009). *تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والفعل والممارسة*، ساحة جامع الحسين، عمان، الأردن.

الخطيب، محمد (2003). *طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية*.

الخفاف، إيمان (2013). *التعلم التعاوني، دار المناهج، عمان، الأردن*.

خير عرفة، (2014) أسباب ضعف اللغة العربية في كليات التربية وآثاره ومقترحات العلاج مقدمة، مؤتمر اللغة العربية الثالث، الإمارات، دبي.

دمياطي (2012) فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة طيبة السعودية.

الديب، محمد مصطفى (2005) علم النفس التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة.

الرقب، عبد العزيز (2019) أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء القويسمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان، الأردن.

زيتون، حسين (2003) إستراتيجيات التدريس (رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم). عالم الكتب، القاهرة.

الساموك، سعدون والشمري، هدى (2005) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

السعيد، رضا مسعد (2007). استراتيجيات التدريس التعاوني. ط2، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

السفاسفة، عبد الرحمن، (2011) طرائق تدريس اللغة العربية: ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.

السليتي، فراس (2008). فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، مقدمات، البرامج التعليمية) ط1: إريد: عالم الكتب الحديث.

الشطي، هيثم (2015). استراتيجية الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي، ورقة بحثية عمان، الأردن.

طعيمة، رشدي والشعبي، محمد (2006) تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

طه، حسين، وعمران، خالد (2009). أساليب التعلم الذاتي-الالكتروني -التعاوني رؤية تربوية معاصرة. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

العجمي، مها (2003) أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية للبنات بالأحساء، مجلة التربية العلمية. ع4. مج6. 211-179/2003.

عرقاوي إيناس، (2008) أثر أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، جامعة النجاح الإسلامية، نابلس، فلسطين.

عطا، إبراهيم (2001) المرجع في تدريس اللغة العربية مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

الغباري، عبد الناصر (2009) أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. اليمن.

محمود صابر، (2002) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس السكرتارية التطبيقية العربية في تحصيل المفاهيم واكتساب المهارات" مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 2، ص63، 29-90.

المرسي (2012). استراتيجية التدريس باستخدام مدخل المهمة، اتحاد الجامعات المصرية http://library.aun.edu.eg/eulc_v5/Libraries/

مرعي توفيق والحيلة محمد، (2002) المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مرعي توفيق والحيلة محمد، (2016) طرائق التدريس العامة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

المصري يوسف، (2006) فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى الطلاب، ص 62، 63.

الناصر محمد، (2014) أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحية المناهج في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

في مدينة القطيف بالمملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 8 (1)،
155-150

الهاشمي (2011). مدخل تعلم اللغة وتعليمها القائم على المهمة - أسسه النظرية والتطبيقية.
المؤتمر الدولي الثاني للغات 22-24/4/2011 في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية
العالمية في ماليزيا.

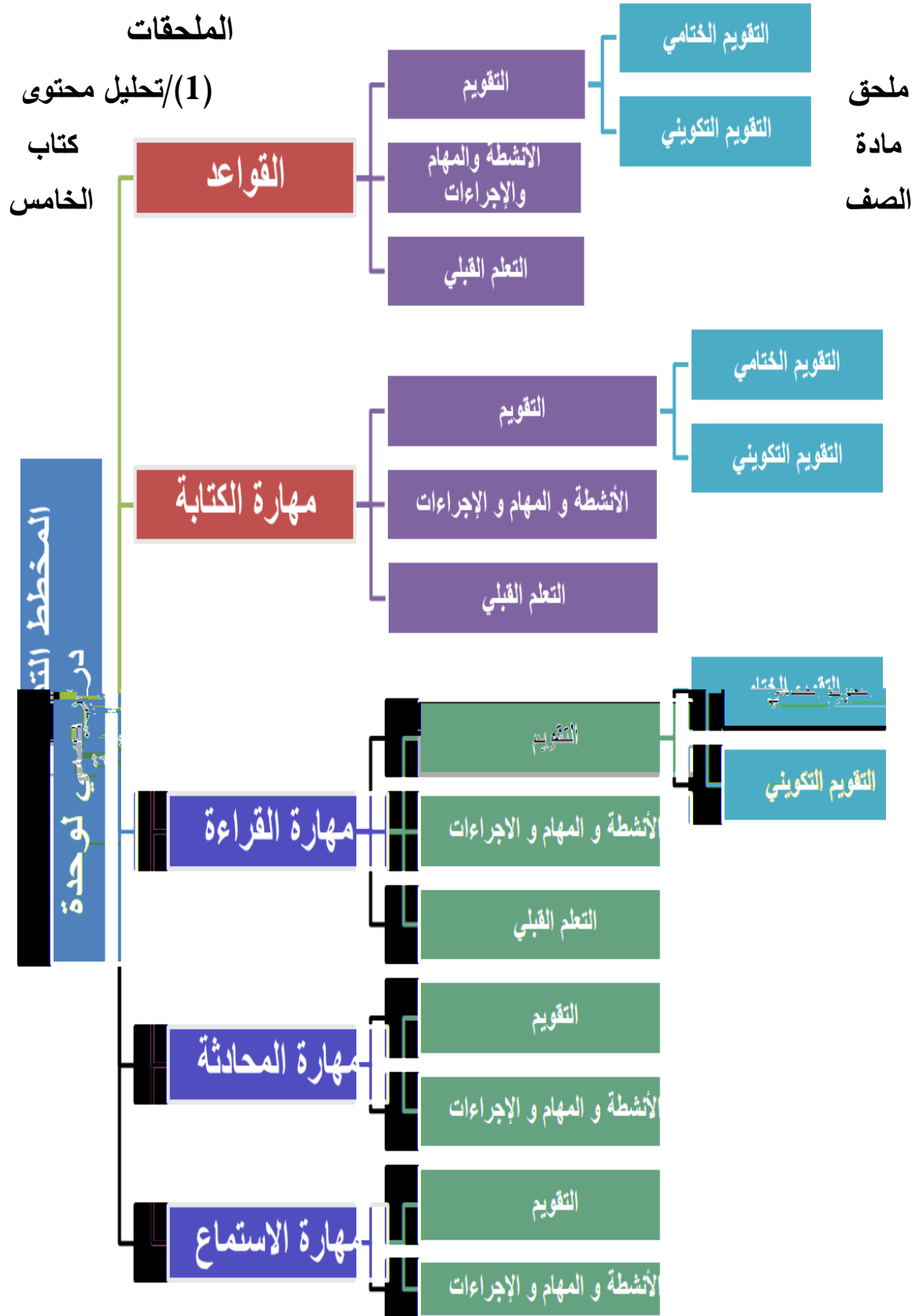
الهاشمي عبد الرحمن، (2006) أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية، عمان دار
النشر والتوزيع،

الهاشمي عبد الرحمن، (2014) أثر استخدام أسلوب تصحيح الأقران في إكساب مهارة التعبير
الكتابي لطلاب الصف الثالث الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية (رسالة ماجستير غير
منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.

الهرباوي رائد، (2013) فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير
الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر،
فلسطين.

المراجع الأجنبية

- Carless, (2007) **Student use of the mother tongue in the task-based classroom.**
- Carless, D. V., (2001). **Factors in the implementation of task-based teaching in primary schools.** English Department, Hong Kong Institute of Education, 10 Le Ping Road, Tai Po, Hong Kong.
- Chen, Y & Cheng, K. (2014). **Integrating computer -supported cooperative learning and creative problem solving A single teaching strategy.**
- Ellis, R. (2003). **Task-based language learning and teaching.** Oxford: Oxford University Press.
- Nunan, D. (2006). **Task-based language teaching.** Cambridge: Cambridge University Press.
- Prabhu (1987). **Second Language Pedagogy.** Oxford: Oxford University Press.
- Skehan, P. (2007). **Language Instruction through Tasks.** In: J. Cummins and C. Davison (eds.) **International Handbook of English Language Teaching.** pp 289–301. Springer
- Social Behavior and personality, 37 (9). 1283– 1296.**



ملحق (2)

مصفوفة المدى والتتابع

مصفوفة المدى والتتابع لمهارات اللغة العربية (القراءة والمحادثة والكتابة والاستماع والقواعد) من الصف (الخامس - العاشر) ومن الجدير بالذكر أن هذه المهارات لا يتم الفصل بينها خلال زمن الحصة وإنما هي مترابطة - وذلك بالرجوع إلى الإطار العام لمنهاج وزارة التربية والتعليم وبناء على ما جاء فيه فإن:

_____:

الالتزام بما جاء في مادة القواعد في كتاب اللغة العربية المطروحة في المناهج الجديدة دون التوسع فيها.

والموضوعات التي يجب أن يتقنها طالب (المهارات السابقة) هي:

المهارات الإملائية	المهارات النحويّة
- اللام الشمسيّة والقمرية	- أقسام الكلام (اسم/فعل / حرف)
- الحرف المشدد	- أقسام الفعل (ماض، مضارع، أمر)
- الفرق بين النون الساكنة والتنوين	- الحركات الإعرابية الأصليّة للأفعال
- الهمزة بأشكالها المتعددة (أول الكلمة: وصل - قطع - مد)	- الاسم المثني
- الهمزة في وسط الكلمة (أ، و، ئ)	- حرف النصب (أن) مع الفعل المضارع المنصوب
- الفرق بين الهاء المربوطة والتاء المربوطة والتاء المبسوطة	- ضمائر الغائب المنفصلة
- الهمزة في آخر الكلمة	- حروف الجر
- كتابة الألف اللينة في نهاية الفعل الماضي	- الجملة الاسمية والفعلية
- همزتا الوصل والقطع	- حروف العطف (ف، ثم، و، أو)

- أسلوب الاستفهام	- جمع التكسير
- علامات الترقيم	- حروف الجزم (لم- لا الناهية)+ الفعل المضارع المجزوم
- كلمات تحوي الألف المحذوفة	- الأسماء الموصولة
	لا النافية+ الفعل المضارع

تكون مرة كل فترة تقويمية بشرط أن تعرض مادة مرئية للطلبة مساندة لموضوع الوحدة ثم يطلب من الطلبة التعليق عليها، وتم تحديد الزمن للمحادثة بحيث تكون :

للفص الرابع: (من دقيقة إلى دقيقتين).

للفصين **الخامس** والسادس: (من دقيقتين إلى ثلاث دقائق).

للفصين السابع والثامن: (من ثلاث دقائق إلى أربع دقائق).

للفصين التاسع والعاشر: (من أربع دقائق إلى خمس دقائق).


وهي ملازمة لزمن الحصة لكن كمادة اختبارية تكون مرة كل أسبوعين.

تم عمل مسح قرائي لطلبة الصف الرابع وكان باختيار نص من خارج الكتاب المدرسي يحتوي على (5-6) كلمات صعبة وتم تحديد معيار الطلاقة من خلال الدقة والسرعة وكانت النتيجة أن الطالب مع نهاية الصف الرابع عليه أن يتقن قراءة (100) كلمة ومنه تم تحديد بقية الصفوف:

- مع نهاية **الصف الخامس** (130-140) كلمة.

- مع نهاية الصف السادس (140-150) كلمة .
- مع نهاية الصفين السابع والثامن (150-200) كلمة .
- مع نهاية الصفين التاسع والعاشر (250-300) كلمة .

تم رصد بعض الفنون الأدبية النثرية وبعض الأفكار التي يمكن أن يكتب بها الطالب وتوزيعها على الصفوف من الرابع وحتى العاشر وجاءت على النحو الآتي :

الملحق (4)

تسهيل المهمة في مدارس الكلية العلمية الإسلامية



الرقم : ٢٠٢٠/٧٨٨/٧/٣/٤
التاريخ : ١٤ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ
الموافق: ٢٠٢٠/١/٩ م

مدارس
الكلية العلمية الإسلامية

جبل عمان / الجببية



لن يهمه الأمر

الموضوع: تطبيق لرسالة الماجستير في مدارس الكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أرجو العلم بالموافقة على تطبيق دراسة درجة الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس للطالبة نسرين احمد خميس من جامعة الشرق الأوسط بعنوان "اثر استخدام التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية لإكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس" على طلبة الصف الخامس في مدارس الكلية العلمية الإسلامية واستخدام الخطة المتعلقة بمهارة التعبير الواردة في الكتاب المدرسي للصف الخامس في مادة اللغة العربية.

واقبلوا الاحترام ،،،،

المدير العام

د. جمانة أبو حجلة

مدير عام المدارس
د. جمانة أبو حجلة

ملحق (5)
قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	التخصص	مكان العمل
د. صلاح جرار	اللغة العربية	الجامعة الأردنية
د. غدير الحطبة	اللغة العربية/قيادة تربوية ومناهج	استشارية تطوير مناهج على المستويين العربي والعالمي.
أ. د عايش زيتون	المناهج وطرق تدريس	جامعة الشرق الأوسط
د. لائقة الحموي	مناهج وطرق تدريس	جامعة فيلادلفيا
د. لانا عرفة	مناهج وطرق تدريس	وزارة التربية والتعليم
د. رلى عصفور	لغة عربية	مدارس الكلية العلمية الإسلامية
د. جميل شاهين	مناهج وطرق التدريس	وزارة التربية والتعليم
د. منصور الشمري	اللغة العربية	مدارس الكلية العلمية الإسلامية
د. فيروز البحتي	المناهج وطرق التدريس	جامعة الإمام محمد بن سعود
د. عريب الفاعوري	اللغة الإنجليزية/مناهج وطرق تدريس	مطورة مناهج في الأمم المتحدة.
د. خليل السعيد	تكنولوجيا التعليم	جامعة الشرق الأوسط

ملحق (6)

اختبار اكساب مهارات التعبير الكتابي بصورته النهائية

الزمن : دقيقة

اختبار التعبير

اسم الطالب:

المدرسة :

التاريخ :

تعليمات الاختبار:

عزيزي الطالب:

1. الهدف من الاختبار قياس مدى امتلاك الطالب لمهارة التعبير .
 2. اكتب في واحد من الموضوعات الآتية مراعيًا قواعد الكتابة الصحيحة.
- أ. اغتنام الحياة في الأعمال الصالحة، فلا ينبغي أن نتعلّق بالدنيا وننسى الآخرة.

قال - صلى الله عليه وسلم - : "اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك".

رواه البخاري

ب. فضل العلم، فالأمة قويّة بعلمائها، وبالعلم تزدهر البلاد ويعلو شأنها، والعلم يرفع قدرك بين الناس وعند الله.

ج. حبّ الوطن، فالوطن نعيش فيه ونأكل من خيراته، كالأمّ يرعانا ويحرص علينا، ما واجبنا تجاهه؟ وكيف نعمل على رفعته وحماية ممتلكاته؟

ملحق (7)

تدريسه آية وآية،
بيت شعري حديثه لآخر

التوسع بالخطوات
أشكال وصور عن الموضوع
عبر الأشكال

بيت شعر
آية

شعرية: 19/9/18

الموضوع: السمكة

المجموع	ربط المحتوى بالطوائف	توظيف عناصر اللقن الابداعي الذي كثرت فيه	توسع الافكار	تسلسل الافكار	الخط واللوان والشكل والرسم	التقدير مقدمة مرفق حاشية الاطراف	الاجابة الاشكال وتنوع الاشكال اللغوية
	الابتداء (المحتوى)						
	التنظيم						
	اللغة						

مجسم السمكة لتوضيح أجزاء موضوع التعبير

الملحق (8)

النتائج الخاصة بالتعبير للصف الخامس في مادة اللغة العربية

النتائج الخاصة للصف	النتائج العامة للصف	النتائج العامة للمحور
<ul style="list-style-type: none"> - يكتب كتابة سليمة كلمات تتضمن مهارات إملائية مختلفة. - يكتب كتابة صحيحة بسرعة وزمن مناسبين. - يكتب جملاً في ضوء توسيع المعنى. - يصف بالكتابة موقفاً من حياتنا شاهده أو تعرض له. - يوظف علامات الترقيم. - يوظف في كتابته ما اكتسبه من تراكيب وأساليب لغوية. - يمارس عادات الكتابة الجيدة. - يمتلك قيماً واتجاهات إيجابية. 	<ul style="list-style-type: none"> - يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن: - يكتب جملاً وفقرات كتابة صحيحة وواضحة. - يزداد نمو قدراته العقلية المتنوعة من: فهم، وتطبيق، وتحليل، واستنتاج، وتقويم، وتفكير ناقد وإبداعي، بما يتناسب ومستواه المعرفي والنمائي. - يمارس عادات الكتابة الجيدة. - يمتلك قيماً واتجاهات إيجابية متنوعة. 	<ul style="list-style-type: none"> - يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن: - يمتلك مهارة الكتابة ويوظفها في مواقف حياته متنوعة. - يمتلك عادات وقيماً واتجاهات إيجابية، ويوظفها في مواقف حياتية متنوعة.

الملحق (9)

الخطة التدريسية وفق استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية

الوحدة الثانية: لغة الضاد

الوسائل والأدوات: مقص، ألون، اللوح التفاعلي، صور.

أدوات التقويم: الملاحظة، سؤال وجواب، القلم والورقة.

مهارات التعلّم: مهارات التفكير الناقد، إدارة الوقت، التعلم الذاتي.

الزمن: حصتان (80 دقيقة).

الإجراءات	الأهداف التعليمية
<p>التمهيد: عرض فيديو يبين أهمية التعبير.</p> <p>العرض:</p> <p>يبدأ الطلبة بأداء المهمات الآتية:</p> <p>1. معرفة الصورة التي تتكون من ثلاثة أجزاء.</p> <p>يتم عرض مجموعة من الصور وتوزيعها على المجموعات (وردة، كرة، شمس، سمكة). يتوصل الطلبة من خلال قص الصور إلى أن السمكة مكونة من ثلاثة أجزاء (رأس، جسم، ذيل)، ثم يقومون بلصقها على البطاقات.</p>	<p>يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يتعرف أجزاء موضوع التعبير. - يقسم مقالة أدبية إلى أجزائها الثلاثة . - يحدد معايير التعبير في المقالة . - يكتب مقالة أدبية مراعيًا المعايير الأدبية . - يتمثل القيم والاتجاهات الواردة في النصوص الأدبية . - يقدر قيمة التعاون.

2. معرفة أجزاء المقالة (مقدمة وعرض وخاتمة).

توزيع مقالة أدبية يقرؤها الطلبة ويقومون بتقسيمها إلى ثلاثة أجزاء، ويطلب لصق الأجزاء على جسم السمكة.

3. تحليل عناصر كل جزء من أجزاء المقالة.

أ. يكتبون ماورد في المقدمة من أفكار، وهل له علاقة برأس السمكة؟

ب. يكتبون ماورد في العرض من أفكار، وهل يتوافق مع هيكل السمكة الداخلي؟

ج. يكتبون ما ورد في الخاتمة من أفكار، وهل مع ذيل السمكة؟

4. معرفة قواعد الكتابة الصحيحة.

توزع عليهم معايير الكتابة الصحيحة، وتبدأ المجموعات بتعيين المعايير على المقالة وملاحظة مدى تطبيق الكاتب لها.

5. كتابة موضوع يشبه التقسيم الذي تعلمه
الطلبة من خلال النمذجة.

من خلال المجموعات يكتب الطلبة موضوعًا
عن (لغتي هويتي) من خلال الأفكار الآتية:

أ. لغتي هي معنى حضارتي وعروبتني،
وأعتزّ بها دائماً.

ب. أتحدث بلغتي العربية لأنني فخور بها.

ج. اعتزازي بلغتي يجعل الآخرين
يحترمونني.

د. لا يعني ارتقاء الإنسان سلّم العلم أن
يتحدّث بغير لغته ويهملها.

هـ. ليس من مظاهر التحضر أن تدخل
كلمات غير عربية في أثناء حديثك باللغة
العربية.

و. اللغة العربية تستوعب أي مخترع جديد أو

<p>علم حديث؛ فهي حيّة، وليست جامدة، وقادرة على استيعاب كل جديد.</p> <p>ز- قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية :</p> <p>وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن أي به وعظات</p>	
---	--

التقويم:

أولاً: التقويم القبلي:

اختبار قبلي لقياس مهارات الطلبة السابقة.

التقويم القبلي

الفصل الدراسي

الصف : الخامس

المبحث : اللغة العربية

الأول

مدة

التاريخ:

الاختبار: 50 دقيقة

اسم الطالب

أولاً: الجزء الأول (الفرات الموضوعية)

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:



مَن الأَجْمَلُ؟

قالت القطة للعصفورة: "أنا أجمل منك، لأن لي أذنين طويلتين."

قالت العصفورة: "أنا لي جناحان، أطيّر بهما إلى البعيد..."

قالت القطة: "أنا لي أنياب حادة! وأنت بلا أسنان."



قالت العصفورة: "أنا لي منقار حاد وجميل."

قالت القطة: "موائي عذب."

قالت العصفورة: "تعريدي أعذب."

قالت القطة: "لي أربع قوائم، وليس لك سوى قائمتين."

قالت العصفورة ضاحكة: "الكُرسيُّ له أربع قوائم..."

1. ما الأسلوب المتبع في النص السابق؟

- (أ) سرد فقط. (ب) حوار فقط. (ج) سرد وحوار. (د) ليس له

أسلوب.

2. كم شخصية في القصة حسب ماورد في النص السابق؟

- (أ) شخصيتان (ب) أربع شخصيات (ج) خمس شخصيات (د) ثلاث

شخصيات

3. ما المقصود بقول العصفورة " الكرسيّ له أربع قوائم" في النص السابق؟

(أ) أنّ الجمال لا يقاس بالقوائم فالكرسيّ له أربع قوائم.

(ب) أنّها أرادت أنّ تعلّم القطة أنّ للكرسيّ أربع قوائم .

(ج) أنّ كما للطاولة أربع قوائم فكذلك الكرسيّ.

(د) أنّها أرادت أنّ تذكر القطة أنّ للكرسيّ أربع قوائم.

4. لماذا اعتقدت القطة أنّها الأجل حسب النص السابق؟

(أ) لها منقار حادّ. (ب) تغريدها عذب. (ج) لها جناحان. (د) لها أذنان

طويلتان.

5. ما نوع العنوان في النص السابق؟

(أ) جملة منفية. (ب) جملة فعلية. (ج) جملة استفهامية. (د) جملة

غريبة.

6. ما علامة الترقيم المناسب وضعها في الفراغ لتصبح جملة مفيدة "ما أحسن أن نفعل مثلهم

"

(أ) علامة التعجب (ب) النقطة (ج) الفاصلة (د) علامة الاستفهام

7. ما رمز الكلمة المنتهية بالتاء المربوطة من الكلمات الآتية؟

(أ) العصفورة. (ب) منقاره. (ج) قالت. (د) وجه.

8. ما الكلمات التي تبدأ باللام القمرية من الكلمات الآتية؟

- (أ) (العصفورة ، الضاحكة) (ب) (الكرسي ، الضاحكة)
 (ج) (العصفورة ، القطة) (د) (الضاحكة ، البعيد)

9. كيف يُكتب اسم الإشارة الصحيح لتصبح الجملة مفيدة (.....أجمل).

- (أ) هاذا (ب) مِنْ (ج) هاذه (د) هذا

10. كيف تُكتب كلمة (عصفورة) عند إضافة (ان) في نهايتها؟

- (أ) عصفورةان. (ب) عصفورتان. (ج) عصفورات. (د) عصفورتتان.

11. ما حرف الجر الوارد في الجملة : " ليس لك سوى قائمتين"؟

- (أ) ليس. (ب) سوى. (ج) اللام في لك. (د) قائمتين.

12. من الكلمات الواردة، ما رمز الكلمة التي تحتوي على همزة وصل؟

- (أ) أجمل. (ب) موائي. (ج) أسنان. (د) العصفورة.

13. ما رمز الكلمة المناسب وضعها في الفراغ لتصبح الجملة ذات معنى:

" أقدر الصديقينيعملان عملاً مفيداً."

- (أ) التي (ب) الذي (ج) الذين (د) اللذين

14. ما الكلمة المناسب وضعها في الفراغ لتصبح الجملة الآتية مفيدة (أنا جميلٌ و

.....جميلٌ)؟

(أ) أنتم (ب) أنا (ج) أنت (د) أنثما

15. ما الكلمة المناسب وضعها في الفراغ لتصبح الجملة الآتية مفيدة:

(نتحلى بالقيمفي زيادة الحسنات)؟

(أ) حَشِيَّة. (ب) استعدادًا. (ج) رغبةً . (د) ربحًا.

16. كيف تكتب كلمة (غزيرة) مع تنوين الضم في نهايتها؟

(أ) غزيرتن. (ب) غزيرن. (ج) غزيرةٌ . (د) غزيرتان.

ثانياً: الجزء الثاني

2. كيف يكون الإنسان جميلاً بأخلاقه؟

اكتب حول هذا الموضوع بما لا يزيد عن فقرة .

(العلامة 10)

العنوان.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. رتب كل مجموعة من الكلمات في كل سطر لتكون جملة مفيدة: (العلامة 4)

أ) الأخلاق ، من ، التعاون ، الحميدة .

.....

ب) نزول ، يتوقف ، لم ، المطر .

.....

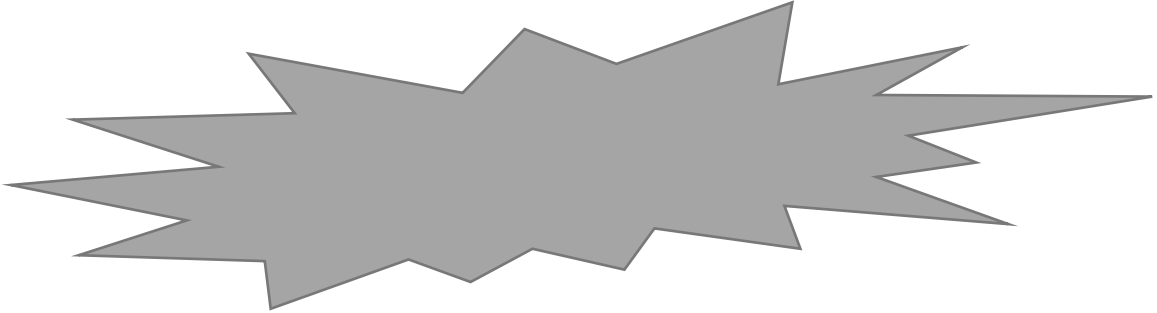
ج (غرّد ، فوق ، البلبل ، الشجرة .

.....

د (العربية ، من ، اللغات ، أجمل ، لغتنا .

.....

انتهت الأسئلة



ثانيًا: التقويم التكويني:

تقويم المجموعات.

التقويم الفردي.

ثالثًا: التقويم الختامي:

اكتب موضوعًا عن حفظ اللسان مستعينًا بما يأتي.

أ- قال تعالى: " ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد "

ب- الكلمة الطيبة يبقى أثرها في النفس، وتأثيرها في الآخرين إيجابي.

ج- لكل مقام مقال، فعلى الإنسان أن ينتقي الكلام المناسب للمجلس الذي هو فيه.

د- على الإنسان أن يسمع أكثر مما يتكلم ليستفيد من الآخرين.

هـ- كن صادقًا في كلامك دائمًا.

و- ابتعد عن مجالس النميمة والغيبة والفساد بين الناس لتحفظ لسانك.

المبحث : اللغة العربية

التقويم التكويني

الصف : الخامس

الفصل الدراسي الأول

اليوم والتاريخ: 2019/2020 الحصة:

الملاحظات الخاصة بالتقويم التكويني الفردي	الموضوع				اسم الطالب	الرقم
	إنجاز المهمة (4)	التعاون (2)	احترام الوقت (2)	الهدوء والنظام (2)		
						1
						2
						3
						4
						5
						1
						2
						3
						4
						5
						1
						2